تدني مستوى التحصيل الدراسي لدي تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات

د/ عادل عون الله شكرو

محاضر كلية التربية / درج

المقـــدمـــة

يعد الاهتمام بتنمية الناتج التعليمي من الاهتمامات التي توليها أي دولة لأبنائها, وذلك من خلال التركيز على قطاع التعليم والتربية, ومع أن التعليم حق للجميع إلا أن هناك بعض الفئات القليلة من بين أفراد المجتمع تحتاج إلى قدر من الاهتمام و الرعاية و هم فئة المتأخرين دراسياً, و ذلك للتعرف على ما لديهم من قدرات ورعايتها فإن إحدى سمات نواتج النظام التعليمي في البلدان العربية هو تدني التحصيل بمستواه الشامل, ولذا تعد مشكلة تدني التحصيل من أكثر المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي في البلدان العربية, وعند الحديث عن مشكلة ضعف التحصيل و ضعف المستوى العلمي قد يتبادر إلى أذهاننا إن المشكلة محلية أو محصورة في بلدنا على اعتبار الظروف الاستثنائية, ولكن موضوع تدني التحصيل الدراسي للطلبة من أهم المشكلات التي يجب أن تنال حقها من الاهتمام والتي تواجهها المدارس الحديثة فهي تعد ظاهرة سلبية خطيرة في المدارس تمثل عجز مجموعة من الطلبة عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل المنهج المقرر واستيعابه، فتتميز هذه المجموعة بإصدار الشغب والإزعاج ليتسبب ذلك في حالة من الاضطراب في العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية بشكل خاص, واضطراب الدراسة داخل المدرسة بشكل عام, ويعد التحصيل الدراسي بمثابة المحصلة لعدد من العوامل التي يرتبط بعضها بالدافعية والظرف البيئية, وارتباط التحصيل بقدرة التلميذ على الحصول على المهارات والمعرفة التي اكتسبها في إحدى المواد الدراسية وبذلك يمثل

التحصيل عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة فبعضها يتعلق بالمعلم وقدراته, وبالربط بين التحصيل الدراسي فالتدني في التحصيل يعني انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الموضوعة للمواد الدراسية وفي الوقت نفسه يرتبط تدني التحصيل الدراسي بعدد من العوامل أهمها تلك المتعلقة بالتلاميذ وهي تمثل المحور الأساس في العملية التعليمية, وهناك عوامل متعلقة بالمعلم فكثير منهم يعتمد اعتماد كبيراً علي عملية الإلقاء والتلقين في التدريس, إذ يجب الاهتمام برفع مستوى المعلمين وتحسين قدراتهم, ومن بين العوامل الأخرى في تدني التحصيل الدراسي تلك العوامل المتعلقة بالمنهج المدرسي وآثاره السلبية على التلاميذ فطول المنهج الدراسي له تأثير سلبي على التلميذ وعدم ارتباط المنهج بواقع حياة وبيئة التلميذ الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعدم مراعاة الفروق الفردية المتعددة بين المتعلمين.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :-

ما العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات في منطقة درج وعلاقتها ببعض المتغيرات؟

ويتفرغ من هذا السؤال التساؤلات الآتية : -

1 – ما هي العوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

2 – ما هي العوامل المتعلقة بالمدرسة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

3 – ما هي العوامل المتعلقة بالتلميذ التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

4 – ما هي العوامل المتعلقة بالأسرة التي تؤدي إلى تدني في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

5 – ما هي العوامل المتعلقة بالمعلم التي تؤدي إلى تدني في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

أهمية الدراسة:

لقد شهدت المنظومة التعليمية في ليبيا العديد من الإصلاحات و حظي التعليم الأساسي بنمو متزايد في مؤسساته وعدد طلابه ومعلميه, الإ أن هذه الإصلاحات أفرزت بعض الظواهر السلبية ومشكلات مختلفة وانعكست أثار ذلك على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال زيادة نسبة الرسوب في مادة الرياضيات وترك مقاعد الدراسة (التسرب) لذا توجب دراسة هذه الظاهرة والتعرف على أسبابها لغرض تشخيصها واقتراح الحلول لها .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالي إلى :-

1 – التعرف على العوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

2 – التعرف على العوامل المتعلقة بالمدرسة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

3 – التعرف على العوامل المتعلقة بالتلميذ التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

4 – التعرف على العوامل المتعلقة بالأسرة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

5 – التعرف على العوامل المتعلقة بالمعلم التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي منهجا للتعرف على العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

أدوات الدراسة:

إعداد استبانه توجه إلى عينة من معلمين مدارس التعليم الأساسي للتعرف على العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات .

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من مدارس التعليم الأساسي(الشق الثاني) بمنطقة درج خلال الفصل الدراسي الثاني (2018 - 2019).

حدود الدراسة:

1 – الزمانية:– جرت الدراسة الحالية خلال العام 2018 - 2019.

2 – المكانية :– مدارس التعليم الأساسي بمدينة درج .

3– البشرية :–وتتمثل في أفراد العينة وهم المعلمين وأولياء أمور التلاميذ.

مصطلحات الدراسة:

تعريف التحصيل الدراسي:– مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للتلميذ ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو علمية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقنن (الجلالي,2008, 23).

الدراســـات الســابقة

أولاً: الدراسة العربية :-

1- دراسة مراد (**2004**) هدفت إلى معرفة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول الثانوي, و تكونت عينة الدراسة من (367) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة, كما اشتملت عينة الدراسة على (45) معلمة من معلمات الرياضيات بالصف الأول الثانوي بالإضافة إلى (12) مشرفة من مشرفات الرياضيات بادراه التعليم في منطقة مكة المكرمة وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من الأسباب التي تقف وراء تدني مستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات لطالبات الصف الأول الثانوي, كان من أهمها :- عدم مراعاة الفروق الفردية, وعدم إعداد الاختبارات الصفية في ضوء المستويات العقلية للطالبات, بالإضافة إلى ضعف الإمكانات المدرسية وعدم اطلاع المشرفين التربويين على الواقع التعليمي الميداني فضلا عن إطلاعهم على أهم طرائق التدريب و التقويم .

2- دراسة أبو ناموس (**2003**) هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمنطقة العين التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة في حل المسائل اللفظية و أثر عوامل الجنس والمستوى التحصيلي واللغة, وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لتحقيق ذلك حيث تم اختيار 1124طالباً وطالبة موزعين على الصفوف الثلاثة(الأول- الثاني- الثالث) الإعدادية اختيرت بصورة عشوائية وطبقت الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2001-2002. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى ضعف الطلاب في الرياضيات ومستوى قوتهم في حل المسائل اللفظية.

2- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الطلاب ومستوى الطالبات في حل المسائل الرياضية اللفظية وبالتالي لا أثر لعامل الجنس على قدرة الطالب على حل المسائل الرياضية اللفظية.

وقد أوصت الدراسة بأن يتم التركيز على إلمام الطالب بالمهارات الرياضية المختلفة, والتركيز على استراتيجيات حل المشكلات.

3– دراسة محافظة وسمارة (1999) هدفت الدراسة إلى تقصي أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الرياضيات في مدارس وكالة الغوث في محافظة أربد, وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف العاشر في مدارس الغوث بمحافظة أربد في العام الدراسي 1994-1995م, وتكونت عينة الدراسة من (558) طالباً وطالبة. ودلت النتائج على عدم وجود أثر لبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية كمهنة الوالدين, أو مستوى تعليمها ودخل الأسرة الشهري في التحصيل في مبحث الرياضيات.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والتحصيل في مبحث الرياضيات, وأخيراً أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزي لمتغير الجنس. وقد أوصت الدراسة بالأتي:

- تفعيل دور مجالس الآباء/الأمهات وزيادة التفاعل والتواصل بين البيت والمدرسة من أجل المشاركة في معالجة قصور الطلبة في مبحث الرياضيات.
- تأهيل المعلمين وعقد دورات تسعى لمساعدة المعلم في تلافي هذه المشكلة.

4– دراسة الكرش (1998) هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التربوية التي أدت لتدني التحصيل العلمي لطلبة الثانوية في مادة الرياضيات و كانت عينة الدراسة مكونة من (37) معلما و معلمة, و كذلك (470) طالبا و طالبة من طلاب المدارس الثانوية بدولة قطر ، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- أن المعلمين يرون أن أهم أسباب تدني التحصيل في الرياضيات افتقار الطلبة إلى الأساسيات في علم الرياضيات, واعتقادهم (أي الطلاب) بعدم جدوى الرياضيات في حياتهم, وقلة تدريب الطلبة على الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير العليا في الرياضيات.
- بينما يرى الطلبة أن أهم أسباب تدني التحصيل لديهم يرجع إلى طريقة عرض الكتاب للمواضيع وطرائق التدريس التي لا تشجع على البحث.

الدراسات الأجنبية:-

1 – دراسة جورا رد وسميت (Godard Smith 2008)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدي طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا, و تألفت عينة الدراسة من (2312) طالباً وطالبة من مختلف المدارس الحكومية في بريطانيا, و أظهرت نتائج الدراسة بان نسبة الطلبة في مادة الرياضيات كانت متدنية جداً, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تحصيل الطالبة في الرياضيات تعزي لمتغيرات الجنس, الصف والعرق, كما أظهرت النتائج المتعلقة بأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات إلى أن عدم استخدام أساليب تدريبية حديثه ومتطورة كان من أهم تلك الأسباب بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية التي يحملها الطلبة تجاه مادة الرياضيات .

2 – دراسة بينيتو (2000 و Benito) والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين عمليات ما وراء المعرفة في الرياضيات ومستوى التحصيل في اختبارات الرياضيات وحل المشكلات الرياضية اللفظية , وقد تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من التلاميذ الصفين الثالث والرابع ابتدائي, و أشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارات حل المشكلات الرياضية اللفظية ترتبت على نحو دال بعمليات ما وراء المعرفة.

3 – دراسة هارتوج و آخرون (1998) هدفت الدراسة إلى ربط تعليم الرياضيات وخاصة الهندسة مع الآباء والمجتمع والتجارة والصناعة و المصادر التي يمكن أن تساعد الإباء لتطوير وتنمية قدرات أبناءهم في تعلم الرياضيات, وتضمنت الدراسة (26) نشاطا تعمل على بناء الثقة بالذات عند التلاميذ وتنمي لديهم احترام الرياضيات, وبعض هذه الأنشطة تساعد على تكوين سبعة أشكال هندسية مختلفة من خلال لعبة تسمى بازل وهي تساعد على تدعيم القدرات الهندسية والتفكير الهندسي .

4 – دراسة هاتافين (1997) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الراسم الهندسي في فهم و استيعاب المفاهيم الهندسية المختلفة لتلاميذ الصف الثامن, وكذلك إلى معرفة تأثير الذاكرة العاملة لدى التلاميذ والأداء أثناء عملية التدريس والقدرة

المكانية على التحصيل الدراسي وأتاحت الدراسة الفرصة للتلاميذ ليعملوا خلال أزواج وتعاملوا مع (16) تدريبا في برنامج الراسم الهندسي .

تعقيب علي الدراسات السابقة :- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:-

1-وجود اهتمام متزايد لدي الباحثين بالتحصيل الدراسي من خلال:-

-معرفة العوامل المؤدية إلى تدنى التحصيل الدراسي .

-بناء الخطط العلاجية لظاهرة تدنى التحصيل الدراسي.

-استخدام أفضل الطرق الكفيلة برفع مستوى التحصيل الدراسي في شتي المباحث.

2-أغلب الدراسات السابقة أوصت بالتنوع في طرائق واستراتيجيات التدريس .

3-تناولت الدراسات السابقة الأسباب المودية إلى تدني التحصيل, البعض أرجعها للعوامل النفسية كدراسة دراسة جورارد وسميت .

مفهوم التحصيل الدراسي

إن نتائج التحصيل الدراسي تكون مؤشراً مهما يعطينا إما صورة إيجابية أو صورة سلبية عن التلميذ وبيئته التي تؤثر في تحصيله الدراسي فالبيئة المحيطة من الممكن أن تساعد التلميذ في حصوله على نتيجة معينة, فاشتمال عملية التحصيل الدراسي وما يرتبط به من عوامل عديدة لها الأهمية القصوى بمعرفة ما يعوق تلك العملية, وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن, ولما كان من الطبيعي إن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بانجازاته ونواحي قصوره كان علية أن يراقب التطور في التربية تطوراً مماثلاً في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال أو متوسط من التحصيل العلمي للتلاميذ.

و بهذا فإن مفهوم التحصيل الدراسي يتسع ليشمل جميع ما يمكن الوصول إليه من قبل التلميذ و درجة اكتسابه ومستوى النجاح الذي يحرزه ليصل للمادة الدراسية أو المجال التعليمي (رشوان,2005, 11).

تدني مستوى التحصيل الدراسي

وهناك مجموعة من التعريفات منها :-

1 – يعرفه (حسين الكامل 1973) أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها ويتضمن ذلك الحقائق و المعلومات و المهارات و القيم و الاتجاهات.(بودخيلي, 2004, 206).

2 – في حين يرى (حسين سليمان قورة 1970)التحصيل الدراسي بأنه انجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي بها الدراسة.

3 – إن التحصيل الدراسي هو كل ما تحصل عليه الطالب أو التلميذ في نهاية متابعة لبرنامج دراسي معين و يمكن قياسه من خلال الاختبار التحصيلي. (الجلالي, 2016, 13).

4 – أنه مقدار المعرفة التي تحصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة.(العيسوي, 1974, 129).

5 – يعرفه شابلن (1971) هو مستوى محدد من انجاز أو التقدم في العمل المدرسي و الأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة.

6 – يعرفه الدسوقي (1988) هو المعرفة والمهارة حال قياسها. (زيدان, 2007, 271).

7 – تعريف صلاح الدين غلام : يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية. (الدمنهوري,عوض, 1995, 23).

8 – تعريف أيزدك : حيث عرف التحصيل الدراسي على أنه التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهداً خاصا ودرجة النجاح التي تحقق في واجب معين كما أنه نتيجة نشاط عقلي وجسمي يتحدد طبقا للمطالب الفردية أو الموضوعية أو كليهما. (المهيزع, 1994, 87).

9 – تعريف أحمد والمراغي: التحصيل الدراسي يعني الإنجاز التحصيلي للطالب أوالتلميذ في مادة دراسية ما أو مجموعة المواد الدراسية, مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام, أو نهاية فصل دراسي. (المراغي, شحاتة, 2000, 65).

10 – تعريف علام : التحصيل الدراسي هو ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه, أو ما اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج معين, أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية (أبو علام, شريف, 1983, 11).

11 – تعريف الغضبان: يقصد بالتحصيل الدراسي ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة مجتمع وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم في اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى درجات التحصيل. (الغضبان, 2006, 76).

12– تعريف الحامد : التحصيل الدراسي يتمثل في مستوى الذي يحققه التلميذ في تحصيله للمفردات الدراسية أثناء العام الدراسي, بحيث يمكننا أن نستدل عليه من النسب المئوية للمجموعة الكلي للدرجات التي حصل عليها التلميذ في نهاية أو نصف العام الدراسي.(الحامد,1996, 23).

مما سبق يتضح مفهوم التحصيل الدراسي عبارة عن

هو كل ما يحصل عليه الطالب أو التلميذ في نهاية متابعة لبرنامج دراسي معين و يمكن قياس من خلال الاختبار التحصيلي. وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم و الربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفة يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى و في نفس القسم, يتم باستخدام جميع القدرات و الإمكانيات.

أنواع التحصيل الدراسي

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر من حيث اختلاف القدرات العقلية و الإدراكية وميولهم النفسي والاجتماعي, ومن ثم فإننا نميز غالبا من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجابتهم لميولهم للدراسة, وينقسم التحصيل الدراسي إلى :-

أولاً / التحصيل الدراسي المعرفي :- هو التحصيل الذي يشمل العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها, من استرجاع المعلومات التي قراها أو سمعها إلى علاقات متداخلة ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة وقد قام بلوم في تصنيفه للمجال المعرفي أو العقلي حيث ينقسم هذا المجال إلى ستة مستويات متفاوتة تتمثل في التالي :-

تدني مستوى التحصيل الدراسي

1 – مستوى والحفظ أو المعرفة.

2 – مستوى الفهم والاستيعاب.

3 – مستوى التحليل .

4 – مستوى التطبيق.

5 – مستوى التركيب.

6 – مستوى التقويم .

ثانيا / التحصيل الدراسي المهاري :هو التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لإطراف الجسم الإنساني مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله ومن الضروري أن يتوفر المعيار أو المحك الذي يتم به قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء و قد صنف المجال المهاري الحركي إلى المستويات التالية :-

1 – مستوى الإدراك الحسي .

2 – مستوي الميل أو الاستعداد .

3 – مستوى الاستجابة الموجهة .

4 – مستوى الآلية .

5 – مستوى المعقدة. الظاهرية المعقدة .

6 – مستوى التكيف أو التعديل.

7 – مستوى الأصالة أو الإبداع.

ثالثا / التحصيل الدراسي الوجداني: وهو التحصيل الذي يتطرق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر و أحاسيس تؤثر في مظاهر سلوكياته و أنشطته المتنوعة .

وقد لجا كراثول إلى تصنيف و تقسيم المجال الوجداني إلى خمسة مستويات كالتالي:-

1 – مستوى الاستقبال أو التقبل .

2 – مستوى التنظيم..

3 – مستوى التقييم وإعطاء القيمة.

4– مستوى تشكيل الذات أو الوسم بالقيمة .

رابعاً / التحصيل الجيد(الإفراط التحصيلي) : وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة, أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيله ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي, ويتجاوزهم بشكل غير متوقع وفي دراسة لـ فنك وكوفة 1964 حول أبعاد ارتفاع التحصيلي وانخفاضه استخدما فيها قياسات موضوعية للشخصية, ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات, أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه.

خامساً / التأخر المدرسي :– هو مشكلة تربوية يقع فيها التلاميذ ويشقى بها الآباء في البيت و المعلم في المدرسة ويطلق عليه التأخر المدرسي, أما الأغراض العضوية فقد تتمثل في الإجهاد لتوثر الأغراض الانفعالية المضطربة, القلق والاكتئاب العابر وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالنقص وشرود الذهني وقد يعود التأخر المدرسي إلى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية و العمليات الجسمية المتصلة, بها والعامل الثاني الذي يتمثل في الأسباب الوظيفية والمتمثلة في الأسباب البيئية والاجتماعية.(عمور, بونعمة, 2010, 28).

سادساً / التحصيل المتوسط:– في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون الأداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

سابعاً / التحصيل الدراسي المنخفض: – يعرف هذا النوع من الأداء التحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلاميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مما يقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

ثامناً / التأخر الدراسي الدائم:– حيث يقل التحصيل عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.

تاسعاً / التأخر الدراسي الظاهري:– هو تأخر زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية ويمكن علاجه.(السلخي, 2013, 26).

أهداف التحصيل الدراسي

تدني مستوى التحصيل الدراسي

يكون أهداف التحصيل الدراسي في المقام الأول للحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تعلمه في المواد الدراسية المقررة, و ذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم وخصائصهم الوجدانية من أجل ضبط العملية التربوية ومن بين الأهداف ما يلي :

1 – الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.

2 – الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم .

3 – الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا .

4 – تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه.

5 – توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما, مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية.

6 – قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم.

7 – تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

8 – تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية, المقررة حسب المعطيات المجتمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.(صادق, 2009, 80).

9 – تحسين وتطوير العملية التعليمية .

أهمية التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والتخصصيين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة, لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من أباء ومعلمين, كما أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة, ويهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح

العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية, و منهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي .

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطوير والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم من صف دراسي لأخر.

ويهتم التلاميذ بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم التي تنمي مداركه وتفسح المجال لتنميته نمو صحيحا, والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو ابعد من ذلك وهو غرس القيم الايجابية و تربية الشعوب.(أحمد, 2010, 34).

وللتحصيل الدراسي أهميته بالنسبة للتلميذ أو أسرته أو مجتمعه حيث أنه يمارس دوراً هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع, لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي أخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل, كما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فأنه أيضا هام للمجتمع يعطي قدراً كبيراً من الاهتمام للتحصيل الدراسي والنجاح ولا شك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجته وتحقيق التوافق النفسي وتقبل الفرد لذاته ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها. (أحمد, 2010, 38).

الاختبارات التحصيلية

تستخدم الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه المتعلم أي بعد أن درس منهجا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا, وتفيد هذه الاختبارات في كثير من الأغراض مثل الحكم على مستوى إتقان التلميذ لما تعلمه, والحكم على جهود المدارس أو المقارنة بين أداء تلاميذ المدارس المختلفة أو لقياس أثار المناهج الدراسية ومدى تحقيقها للأغراض التربوية .

ويقاس التحصيل الدراسي في المدرسة غالبا باستخدام اختبارات تحصيلية يعدها المعلم بنفسه حيث يستند إلى محتوى وأهداف تخص فصلا معينا في الاختصاص نفسه أو المرحلة الدراسية التي يدرس فيها.(أبو حويج, 2006, 319).

وهذا يجعل هذه الاختبارات صفة الصدق ويتبع هذا تباتها, أي تتصف هذه الفقرات الاختيارية بدرجة ضعيفة من الثبات وهذه الاختبارات هي اختبارات تحصيلية غير مقننة تلعب الذاتية و للاجتهاد الشخصي في طريقة إعدادها وتصميمها دورا كبيرا لذا فقد اهتم الأدب التربوي الخاص بالقياس والتقويم بوضح الخطوات والقواعد المنهجية التي يجب أن يتبعها المعلم في مدرسة أو الأستاذ في جامعته لتصميمها واستعمالها, ويشير الأدب التربوي إلى وجود عدد من الأدوات والأساليب التي يمكن أن يستخدمها المعلم في القياس والتقويم وجمع المعلومات في علم النفس المدرسي ومن أهم هذه الأدوات وأكثرها استخداما هو الاختبار التحصيلي, حيث يلعب الاختبار التحصيلي دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديدها, وفي ضوءه يتم تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما وكيفا, والوقوف على ما تحدثه العملية التربوية من نتائج وأثار في بناء شخصية الطلبة. (البكري, عجوز,2011, 6).

أن الاختبارات التي يحتاج معلم المواد الاجتماعية إلى إعدادها وبنائها أو تصميمها واستعمالها للتعرف على خصائص المتعلمين العقلية, والاختبارات التحصيلية أنواع عديدة لكل منها مميزاتها وعيوبها إلا أن هذه الاختبارات جميعا تشترك بكونها أدوات تستخدم لقياس مدى الفهم و التحصيل الدراسي للتلاميذ ومن هذه الاختبارات:

أ – الاختبارات المقالية :- يسمى هذا النوع باختبارات المقال لان التلميذ يكتب فيه مقالا كاستجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال ويستخدم تقويم الأهداف التربوية التي يكون التعبير الكتابي فيها مهماً, ومن أبرز مزاياه سهولة الإعداد والمساعدة في قياس قدرات كثيرة ومتنوعة ولا سيما القدرات المعرفية و تشخيص القدرة التعبيرية عند التلاميذ, ومن عيوبه تتمثل في قياس جميع القدرات وفي صعوبة تحديد معايير واضحة لأداء التلاميذ على أسئلته والبعد عن الموضوعية .

ب – الاختبارات الموضوعية:- الموضوعية تعني الإتقان التام في الأحكام وقد سميت بالاختبارات الموضوعية لأننا أعطينا الإجابة لعدد من المصححين فأن الإتقان على الدرجة المعطاة لكل ورقة. (الزغلول,2010, 319) .

جـ – الاختبارات المقننة :– تتعدد من ناحية بناء الاختبارات التحصيلية المقننة مما يترتب عليه تعدد أنواعها لذلك نجد أن بعض الاختبارات التحصيلية تقيس تحصيل التلميذ في مادة دراسية واحدة معينة, وأن تتم بطرق معيارية يقوم بها مختصون في الاختبارات ومواد التخصص المختلفة من أجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة و هناك عدة أنواع لهذه الاختبارات.

د — الاختبارات الشفوية:– يستخدم هذا النوع من الاختبارات لبلوغ أهداف معينة من أبرزها ما يلي:–

- تقويم المهارات الشفوية كالقدرة على القراءة والقدرة على المحادثة .
- التعرف على سمات معينة تتعلق بالعنصر الشخصي مثل فهمنا لشخصيات التلاميذ الذين نقومهم .

وحتى تنجح الاختبارات الشفوية في تحقيق الأهداف المتوقعة منها ينبغي أن تكون أسئلتها واضحة ومناسبة للتلاميذ مثيرة للتفكير.

هـ – الاختبارات العملية:– وهذا النوع من الاختبارات يقيس الأداء العملي للتلاميذ كاختبارات التجارب العملية والتدريبات الرياضية والطباعة على الآلة الكاتبة ونحو ذلك. (القيسي,2006, 40).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالمعلم وعوامل أسرية وعوامل متعلقة بالتلميذ وعوامل متعلقة بالمدرسة وبالبيئة والمجتمع المحلي .

أ – عوامل تنسب إلى المتعلم (التلميذ) :–

- اختلاف نسبة الذكاء:– فالأفراد يختلفون في درجة أو نسبة ذكاء كل منهم وبقدر هذا الاختلاف في الذكاء تتكون إلى حد كبير الاختلافات في التحصيل الدراسي, حيث تشير نتائج العديد من الدراسات إلى ارتباط الذكاء بعدد

من الخصائص الشخصية المختلفة كالدافعية والتحصيل الدراسي فعلى سبيل المثال دافعية الأفراد ذوي الذكاء المرتفع نحو الانجاز والتحصيل تكون أعلى منها عند الأفراد ذوي الذكاء المنخفض وكذلك الحالة الصحية و المزاجية للفرد, يقولون أن العقل السليم في الجسم السليم.

- الشخصية:- والتي قد تكون من أهم العوامل المختلفة لضعف التحصيل منها تعرض التلميذ لمشاكل شخصية, كما عرفها الازاروس هي عبارة عن التركيب والعمليات البيكولوجية الثانية التي تنظيم الخبرة الإنسانية وتشكيل أفعال الفرد واستجاباته البيئية التي يعيش فيها.

ب – عوامل تنسب إلى المعلم:-

لاشك أن لكفاءة المعلم و مستواه دوراً أساسي في التحصيل الدراسي فهو الذي يعرض المادة العلمية ويحرص ويراعي التسلسل و الترابط لمحاور درسه, كما يراعي مستوى التلاميذ في كل الأحيان ومن أهم العوامل المتعلقة بالمعلم ما يلي:

1 – الكفاءة العلمية والخبرة التدريسية واختلاف أساليب وطرائق التدريس الملائمة, إن تدني مستوى الكفاءة العلمية لدى المعلم ينعكس على أدائه التعليمي إذ أن المعلم غير المتمكن من المادة الدراسية قد يؤثر سلباً في مدى دافعية التلاميذ للمعرفة التي يعطيها, وبالتالي تراجع مدى اكتساب التلاميذ للمعرفة بسبب إدراكهم تدني كفاءة المعلم العلمية , أما قلة الخبرة التدريسية عند المعلم فتؤثر في الصورة العامة التي يشكلها التلاميذ عنه, وبالتالي فإنه يفتقر إلى بعض المهارات الأساسية التي تسهم في تقبل التلاميذ للمادة العلمية وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى تحصيلهم الدراسي .

(القصاه, 2006, 287).

2 – التقويم :- ويشمل الأتي:

- تنوع أساليب التقويم التي يستخدمها المعلم .
- طرح أسئلة متميزة من حيث الصياغة والتنوع هادفة ومحددة تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ وتراعي الفروق الفردية بينهم.

- يراعي استمرارية التقويم وشموليته وتنوعه دائما .
- يوظف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلمين دائما بفاعلية حيث أن التقويم, له أهمية في معرفة نتائج التلاميذ وتوظيفها بهدف تحسين أداء التلاميذ .

ج– عوامل أسرية:–

تلعب الأسرة دوراكبيرا في مستوى تحصيل التلاميذ من أبنائها من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم ويؤدي البيت دورا كبير في تنمية قدرات الطفل على التعليم و اكتساب اللغة فعندما تكون أسرة لا تمارس فيها العبادات ولا القيم والأخلاق ولا المعاملات التي تأخذ صفة الخير فإنها لا تربي الأطفال التربية اللازمة ولا تزودهم بالمفاهيم الصحيحة, فالأسرة لها دور كبير في تحديد مستوى تحصيل التلاميذ من خلال توفير الجو الملائم للدراسة. ومن بين العوامل الأسرية التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ:

الاستقرار الاجتماعي, الوضع المادي والمستوى العلمي والثقافي, فعدم وجود استقرار اجتماعي ومادي للأسرة يؤثر سلباً في دافعية التلميذ وتوجهاته نحو المدرسة والتعليم, إذ أن عدم تلبية الحاجات الأساسية المرتبطة بالمأكل والمسكن والمصاريف الشخصية يسهم إلى حدكبير في انشغال التلميذ في التفكير بالعمل على حساب الدراسة. (الزغلول, الهنداوي, 2007, 32).

د– عوامل متعلقة بالمنهج :–

وضوح الأهداف وطريقة عرض المادة العلمية ومدى التفاعل المتاح للتلميذ مع المحتوى و إمكانية قياس الأداء المعرفي حيث أن المنهج الممتاز مكونا رئيسيا في العملية التعليمية, فعدم وضوح أهدافه وطريقة عرضه ومعالجته للمادة العلمية يسهم في ظهور حاجز إدراكي لدى التلاميذ فيعرضون عن دراسته , ويشكلون شعوراً سلبيا مرتبطاً بالمادة التي يطرحها .

وللمنهج المدرسي أثار سلبية على التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي من خلال الأمور التالية :–

1 – عدم تلبية المنهج الدراسي لحاجات واهتمامات التلاميذ ومستوياتهم .

2 – عدم ارتباط المنهج الدراسي بواقع حياة وبيئة التلميذ .

3 – عدم اهتمام المنهج الدراسي بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة .

4 – التشتت وعدم التسلسل في طرح المادة العلمية في المنهج الدراسي.

5 – عدم مراعاة المنهج الدراسي لما بين المتعلمين من فروق فردية .

هـ –عوامل متعلقة بالإدارة والبيئة المدرسية:

يمكن للمربين والمعلمين أن يجعلوا من المدرسة مكانا محبوبا لدى التلاميذ, وأن ينشوا العلاقات التي يسودها العطف والاحترام مع التلاميذ ولكن إن كانت العلاقات المدرسية يشوبها القلق والخوف والعدوان وكان التلاميذ أو بعضهم ذوي انحرافات سلوكية فأن ذلك حتما سيؤدي إلى انخفاض في التحصيل الدراسي .(شرار, 2006, 94).

ويمكن سرد أهم العوامل التي تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي وهي :

1 – عدم ملائمة المبنى المدرسي للدارسة ومزاولة الأنشطة اللاصفية.

2 – ضعف إعداد التلاميذ في السنوات السابقة مثل انقطاع التلميذ عن الدراسة .

3 – الغياب المستمر لبعض المعلمين أو تساهلهم مع التلاميذ وعدم اهتمامهم بتحصيل التلاميذ قد يؤدي إلى تدني تحصيلهم .

4 – نقل المعلمين وتعينهم بعد بدء العام الدراسي من قبل مكاتب التربية والتعليم.

5 – التعديل المتكرر للجداول المدرسية والذي قد يترتب عليه تغيير في توزيع المعلمين على الفصول .

6 – النظام المدرسي يؤثر سلبا وإيجابا في التلاميذ فإذا كان هذا النظام يتسم بالصرامة والشدة فانه يؤثر على اتجاهات التلاميذ والمعلمين نحو المدرسة. (عابد, 2008, 229).

أنواع التدني في التحصيل الدراسي هناك ثلاثة أنواع من التدني في التحصيل الدراسي :-

1 – تدني في التحصيل عام و يكون فيه التلميذ متدني التحصيل في جميع المواد الدراسية .

2 – تدني في تحصيل بعض المواد المرتبطة بعضها ببعض كالمواد العلمية.

3 – تدني تحصيل دراسي في إحدى المواد الدراسية .

تعد الفروق الفردية ظاهرة شائعة بين الناس, فالناس يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا في النواحي الجسمية والعقلية والشخصية وهذه الفروق هامة في كل مجالات الحياة وبالأخص في مجال التربية والتعليم وكل من دخل قاعة الفصل الدراسي يعلم أنه يتعامل مع متعلمين مختلفين في شيء الصفات, ولكي نستطيع تعليمهم بنجاح فوجب علينا مراعاة الفروق الفردية حتى نعرف ما يستطيع التلاميذ القيام به , وما لا يستطيعون وما يعرفون وما لا يعرفون .

هناك عدة أمور على المعلم أن يضعها في اعتباره حتى يستطيع أن يوجه تلاميذه التوجيه السليم وهي :-

1 – الفروق الفردية بين التلاميذ أمر طبيعي, وهي تشمل الصفات الجسمية والعقلية والشخصية والاجتماعية فكما أن التلاميذ يختلفون في صفاتهم الجسمية كالطول والوزن والملامح فأنهم يختلفون في الصفات العقلية كالذكاء والاستعدادات .

2 – يعتمد مفهوم الفروق الفردية على مفهومي التشابه والاختلاف بين الصفات المختلفة, بمعنى أن أفراد الجنس البشري يتشابهون في أن لهم صفات معينة إلا أنهم يختلفون في درجة تواجد هذه الصفات بينهم ومعنى هذا أن الفروق الفردية بين التلاميذ لا تدل على أن بعضهم يمتلك صفات معينة و البعض الأخر لا يمتلكها و لكنها تدل على أن كل الصفات موجودة لدى كل منهم ولكن بدرجات متفاوتة, كما أن هذه الصفات المختلفة يمكن تحديدها على طول مقياس مستمر وأي صفة إنما تمثل درجة على هذا المقياس المستمر وعلى هذا فالفروق الفردية هي فروق الدرجة و ليست فروقا في النوع, وهكذا نجد أن الفروق الفردية كمفهوم تعتمد على مفهومي التشابه والاختلاف : التشابه النوعي في وجود الصفة و الاختلاف الكمي في درجاتها .

3 – يرجع تنوع الحياة البشرية سواء في الماضي أو في الحاضر إلى الفروق الفردية ولا شك في أن التقدم الكبير الذي وصلت إليه البشرية إنما يرجع إلى الاختلاف بين الناس في ذكائهم واستعداداتهم العقلية مما أدى إلى وجود نوابغ و مبتكرين في شتى مجالات الحياة العملية والأدبية والفنية ولذلك فان فهم المعلم للفروق الفردية بين تلاميذه يساعد في توجيه عمله بالأسلوب الذي يمكنه من استخدام هذا الفهم لصالح تلاميذه جميعا وبالتالي لصالح مجتمعه .

4 – نظرا لأهمية الفروق الفردية فإنه على المعلم أن يتعرف على هذه الفروق بين تلاميذ وأن يحاول الكشف عن مواهبهم واستعداداتهم ويعمل على تنميتها وبذلك يكشف الجوانب التي يمكن أن يبدع فيها التلاميذ وينميها. (أبو علام, شريف,1983, 20).

دور الإدارة التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي

تستطيع الإدارة المدرسة أن تكون عاملا هاما وأساسيا لرفع مستوى التحصيل وذلك باتخاذ الإجراءات التالية : –

1 – تستخدم الإدارة لأسلوب التعامل المتسم بالتقبل والتفهم لمشكلات التلاميذ لمساعدتهم على مواجهتها واستخدام أسلوب الضبط عند الضرورة.

2 – تهيئة المناخ النفسي والتربوي المناسب في المؤسسة التعليمية لتشجيع التلاميذ على إتباع عادات الاستذكار المناسبة من خلال الندوات, الأنشطة الرياضة , الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية المتنوعة .

3 – إعداد برامج خاصة تراعي قدرات التلاميذ وحاجاتهم وميولهم والفروق الفردية بينهم, وذلك بتنويع أساليب وطرائق التدريس والإرشاد النفسي والتربوي كل حسب حاجته .

4 – استثارة دافعية التلاميذ للتعليم من خلال تشجيعهم على التعلم بطرق وتقنيات مختلفة توفرها المؤسسة التعليمية .

5 – الاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ والتعرف على أسبابها ودوافع سلوكهم المضطرب لغرض تقديم العون والمساعدة من قبل فريق متخصص في الإرشاد .

6 – عقد اجتماعات دورية مع المعلمين ومساعدتهم للتعرف على ما يواجههم من خلل أو ضعف قد يحصل في العملية التربوية والحياة, وأسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

7- حث المعلمين على توضيح موضوعات المادة الدراسية بطرق تثير اهتمامهم و انتباههم و ربطها بالواقع العملي .

8 – تنظيم جداول الامتحانات بعد اللقاء مع التلاميذ والمعلمين لتحديد ما يتيسر من إمكانات للتلاميذ والمعلمين .

9 – تقييم نتائج الامتحانات المدرسية للإطلاع بشكل دقيق على قدرات التلاميذ التحصيلية و مستواهم التعليمي, وكذلك مستوى المعلمين وما يقدمونه للتلاميذ .

10 – تخصيص حصص إضافية ودورات تقوية للتلاميذ الذين يعانون من تدني مستوى تحصيلهم الدراسي بعد التأكد من خلوهم من مشكلات صحية سلوكية, انفعالية , اجتماعية, وذلك لأجل التدخل بالعلاج المناسب من قبل المتخصصين.

11 – تشجيع فريق الإرشاد في المؤسسة التعليمية على عقد الندوات واللقاءات الدورية مع التلاميذ لأجل تشجيعهم على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات تربوية, نفسية واجتماعية وانفعالية

12 – عقد لقاءات دورية مع المعلمين و التلاميذ للتعرف على يسر العملية التعليمية .

13 – تشجيع المعلمين بصورة مستمرة والتعاون معهم لمتابعة وتنفيذ نظام سير الخطة الدراسية اليومية والأسبوعية والسنوية .

14 – عقد اجتماعات دورية مع المعلمين مساعدتهم لتعرف على ما يواجههم من خلل أو ضعف قد يحصل في العملية التربوية ولتحديد أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

15 – عقد لقاءات مستمرة مع أولياء الأمور لغرض الاطلاع على مشاكل أبناءهم ومساعدتهم في توجيه الأبناء توجيها تربويا سويا. (الجلالي, 2016, 56).

دور المعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي

يستطيع المعلم في كثير من الحالات أن يبتكر نشاطا جماعيا يتيح لكل متعلم أن يعمل وفق مستواه عندئذ يشعر المتعلم بالتقدير لذاته لأنه يسهم في مشروع الجماعية المتعلمة دون أن يتعرض للفشل أو الإحباط الذي قد ينجم عن عمل بالغ الصعوبة أو الملل في شديد السهولة, ولكن هذا لا يعني إن المعلم يتوقف عند عمل معين بل يمتد إلى مجموعة من إجراءات يقوم بها لرفع مستوى تحصيل تلاميذه منها:

1 – التأكيد على أهمية تنظيم الأفكار التي تساعد في تثبيت المعلومات الجديدة من خلال شبكة ترابط المعاني في البيئة المعرفية .

2 – تنظيم عرض المواد والموضوعات وصياغتها بلغة واضحة مألوفة .

3 – تنويع الأسئلة التي تستخدم في اختبار تحصيل التلاميذ للمادة العلمية المقالية, ملأ الفراغ, اختيار من متعدد .

4 – أن تكون عملية قياس تحصيل التلميذ عملية مستمرة ومتصلة تبدأ من أول العملية التعليمية وتصاحبها حتى آخرها .

5– على المعلم إحداث تكامل بين التعلم القائم على المعنى و التعلم القائم على الاكتشاف مستخدما كل منهما في المساعدة على جعل عملية التعلم فعالة وذات معنى.

6 – أن تكون عملية التقويم متعددة متنوعة منها امتحانات شهرية لإعطاء أكثر من فرصة للتلميذ لتحسين أداءه وتعويض ما فاته من فرصة في امتحان ما .

7– إن يكون المعلم ملما بالخلفيات المعرفية المختلفة لتلاميذه والتي يحملونها معهم إلى موقف التعلم, كما يجب التأكيد عند عرض الدرس على المصطلحات والمفاهيم.

8– إن يضع في اعتباره العامل المحدد للتعليم هو مقدار وضوح النسبة المعرفية الراهنة لدى المتعلم والتي تتألف من الحقائق والمفاهيم والقضايا والنظريات والمعطيات الإدراكية التي تتوفر لدى المتعلم, حيث أن البيئة المعرفية تمثل محتوى الخبرات المعرفية للتلميذ وكيفية تنظيمها كما وكيفا واستراتيجيات استخدامها في مختلف المرافق. (الجلالي,2016, 679).

دور الأسرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي

تشمل الظروف الأسرية والمستوى الثقافي والحالة الانفعالية السائدة في البيت و لظروف المادية, فانخفاض المستوى الثقافي للأسرة يؤثر في درجة تحصيل التلميذ ويحرمه من فرص الإفادة من خبرات الوالدين وقراءة الصحف والمجلات كما أن الخلافات الأسرية واضطراب العلاقة بين الوالدين أو الأبناء والاضطرابات الانفعالية المختلفة وما تسببه من قلق كل هذا يهز ثقة التلميذ

بأبويه وبنفسه, مما يكون له أسوء الأثر على مستواه التحصيلي حيث يتمثل دور الأسرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي في الأتي :-

1 – التنسيق مع المدرسة لمتابعة أمور التلاميذ .

2 – مساعدة التلميذ على تنظيم وقته .

3 – التقليل من الزيارات الأسرية .

4 – عدم استخدام أساليب النقد والتوبيخ.

5 – التقليل من المشاكل الأسرية .

كذلك انعدام وسائل التسلية وضيق المنزل يدفع التلميذ إلى إيجاد متنفس لطاقاته في الاستذكار, فيخرج إلى الشارع الذي قد يجد فيه ألوانا من الإغراءات والانحرافات السلوكية الشاذة ,.كما أن الظروف المادية يمكن اعتبارها هي الأخرى من أسباب تدني التحصيل الدراسي إذ ينشا عنها نقص في الغذاء والكساء وضيق المسكن وعدم صلاحيته ونقص وسائل الراحة, وعدم ملائمته لوسائل الاستذكار, وما يؤديه نقص الغذاء والكساء من سوء الحالة الصحية , ومن تم نقص القدرة وضعف الطاقة وانخفاض القدرة على بذل المجهود اللازم للدراسة ومن ثم انخفاض في التحصيل. (الجلالي, 2016, 685).

تدني التحصيل الدراسي في الرياضيات:

تدني التحصيل الدراسي مشكلة عالمية, لا تستثني دولا بعينها, فهي مشكلة يعاني منها الفقير والغني, تعاني منها الدول المميزة كمتحضرة, والدول المميزة كنامية, مشكلة تغزو كل موادنا الدراسية, ولكنها في الرياضيات أخطر وأعمق, ومن الجدير بالذكر أن القدرة للتلميذ في مادة الرياضيات ينظر لها كمؤشر له دلالته القوية على مدى قدرة التلميذ لمواصلة دراسته, وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للرياضيات في عصرنا الحاضر فالملاحظ أن الكثير من التلاميذ يعانون من صعوبات في تعلمها, وفي المقابل يعاني المعلمون من صعوبات في تعليمهم هذه المادة الدراسية, وتعد مشكلة تحصيل التلاميذ للرياضيات واحدة من التحديات التي تواجه الباحثين في مجال تعليم وتعلم الرياضيات, كما أن تحسن تحصيل التلاميذ في الرياضيات تؤكد حسن سير

العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح, إضافة إلى أن ذلك ينمي لدى المعلم تعزيزا إيجابيا نحو مهنة التدريس .في المقابل نجد أن تحصيل الكثير من التلاميذ للرياضيات تعد مشكلة معقدة بالنسبة لهم فهم يشعرون بأنها مادة غير مناسبة لهم, وأنهم مهما فعلوا لن يجيدوها, وهذه المشكلة تلاحظ بوضوح عن مواجهة التلاميذ لبعض المسائل الرياضية, فنجدهم يستجيبون لها بشي من الألم وعدم التركيز, وليس معنى ذلك أن نتوقف عن تعليم الرياضيات ولكن لابد أن نبحث عن الأسباب وراء تكوين الاتجاهات السلبية نحوها, و التي من أهم مظاهرها تدني نسبة التحصيل فيها, فالعالم العربي يشهد عزوفا من جانب التلاميذ عن دراسة الرياضيات, وقد نشا حاجز نفسي عند بعض التلاميذ تجاهها, فيتوهمون أنهم لا يستطيعون هضمها ولا استيعابها, مما يؤذي إلى بعدهم عن دراستها, وهذه الظاهرة ليست قاصرة على العالم العربي بل في أغلب دول العالم.

وعند النظر إلى عملية تحصيل الرياضيات نظرة تحصيلية, نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها, وبمعرفة هذه العوامل وأثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعيق تلك العملية, يمكننا من دراسة الطرق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات و الوصول بالتحصيل الدراسي للرياضيات إلى أقصى حد ممكن. (عبد الفتاح, 2005, 66).

عوامل تدني التحصيل الدراسي في الرياضيات:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة نلاحظ تفاوتا في مستوى تحصيل التلاميذ في الرياضيات, فبعضهم يتميز بتحصيل مرتفع, وبعضهم يتدنى تحصيله ويصاب بالضعف والقصور, وقبل علاج هذا الضعف لابد من البحث عن أسبابه والعوامل التي تسهم في ضعف التلاميذ في الرياضيات, حيث أن عملية التحصيل في الرياضيات تتأثر بعوامل عدة يأتي في مقدمتها مستوى صعوبة المادة العلمية في المقررات الدراسية وطرائق التدريس المتبعة, وكذلك مجموعة التدريبات والتمارين التي يقوم بها التلميذ, وأيضا أساليب التقويم المتبعة, و السمات الشخصية للمعلمين, ويرى الكرش في مقال له على أن هذه العوامل المميزة كعوامل حتمية يمكن التحكم فيها من قبل القائمين على التعليم والتدريس في الرياضيات, وهي عوامل إذا ما أحسن انتقاؤها ترفع مستويات التعليم والتحصيل , وإذا أهملت تؤذي إلى تدني التحصيل, و البعض يرى أن الضعف في الرياضيات يعود إلى الأسباب التالية:

1 – عدم قدرة التلاميذ على فهم المسألة الرياضية من خلال تحديد معطياتها والمطلوب منها, وترجمة الجمل الكلامية الموجودة فيها إلى رموز وعبارات رياضية يسهل التعامل معها.

2 – عدم تمكن التلاميذ من المهارات الرياضية الإنسانية .

3 – عدم توفير فرصة التدريب الكافية للتلميذ على المهارات والعمليات الرياضية .

4 – عدم امتلاك المعلم للكفاية التعليمية المطلوبة منه. (أبو علام, 1983, 76).

الدراسة الميدانية

يتعامل هذا الفصل مع ما يحقق أهداف هذه الدراسة وتساؤلاتها موجهاً لحل مشكلة الدراسة وفقاً للخطوات التالية :-

1. التعرف على العوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.
2. التعرف على العوامل المتعلقة بالمدرسة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات .
3. التعرف على العوامل المتعلقة بالتلميذ التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات .
4. التعرف على العوامل المتعلقة بالأسرة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات .
5. التعرف على العوامل المتعلقة بالمعلم التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات .

أولاً: البيانات الشخصية

1. توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب الجنس والشكل (1) يبين الشكل البياني للتوزيع النسبي لهذا التوزيع.

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب الجنس

الجنس	العـــدد	النسبة المئوية
ذكـر	8	%20
أنثـى	32	%80
المجموع	40	%100

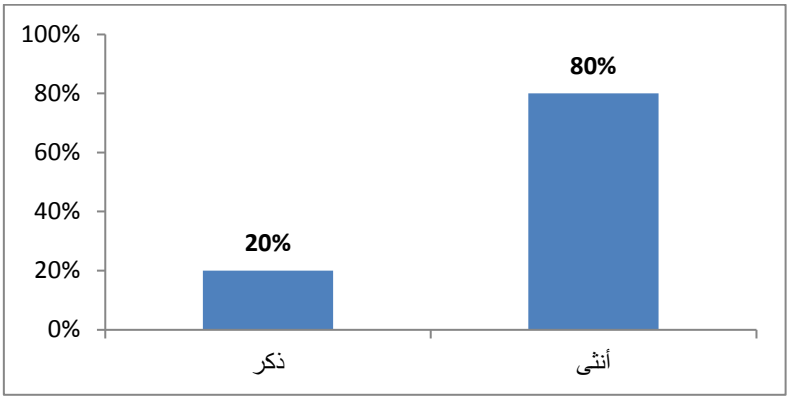

شكل (1) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمفردات العينة حسب الجنس

من خلال الجدول (1) والشكل (1) نلاحظ أن عدد مفردات العينة من الذكور 8 ونسبتهم 20%، وعدد مفردات العينة من الإناث 32 ونسبتهم 80% .

2. توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة والشكل(2) يبين الشكل البياني للتوزيع النسبي لهذا التوزيع.

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العـــدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	2	%5

من 5-15 سنة	**12**	**%30**
أكثر من 15 سنة	**26**	**%65**
المجموع	**40**	**%100**

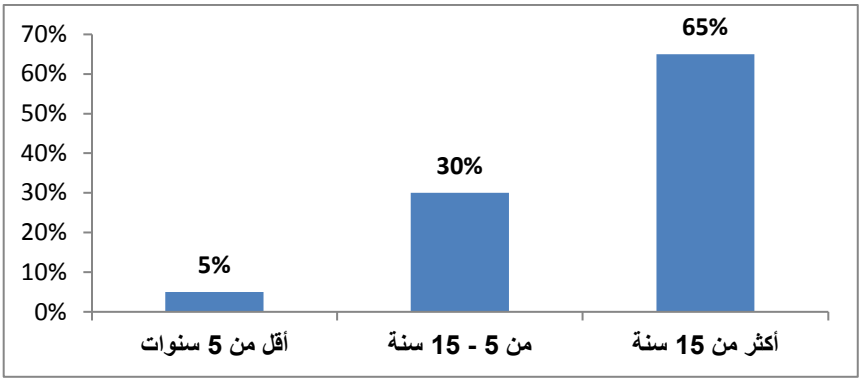

شكل (2) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة

من خلال الجدول(2) والشكل(2) نلاحظ أن عدد مفردات العينة ممن تقل خبرتهم عن الخمس سنوات 2 ونسبتهم 5%، وعدد مفردات العينة ممن تتراوح خبرتهم بين 5 و 15 عام 12 معلم ومعلمة ونسبتهم 30%، فيما كانت النسبة الغالبة ممن خبرتهم تزيد عن 15 عام وهم 26 ونسبتهم 65% .

3. توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب سنوات المؤهل العلمي والشكل (3) يبين الشكل البياني للتوزيع النسبي لهذا التوزيع.

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب المؤهل العلمي

سنوات الخبرة	العـــدد	النسبة المئوية
دبلوم متوسط	**20**	**%50**

دبلوم عالي	4	%10
مؤهل جامعي	16	%40
المجموع	40	%100

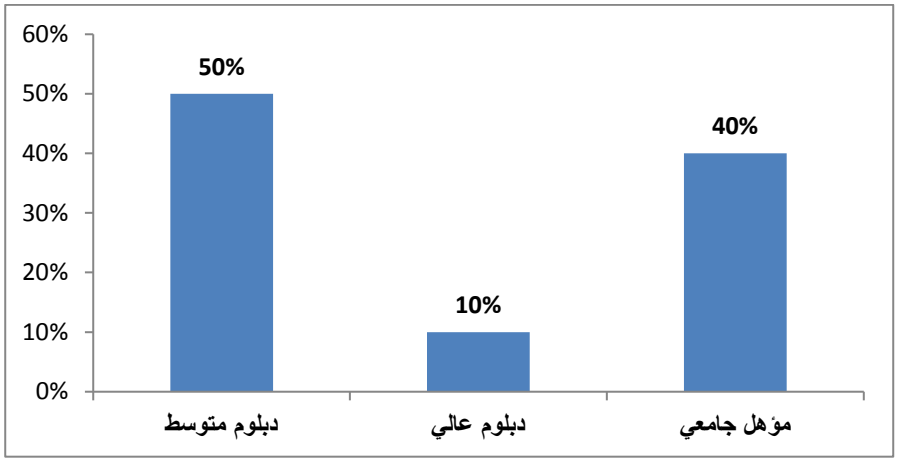

شكل (3) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمفردات العينة حسب سنوات المؤهل العلمي

من خلال الجدول (3) والشكل(3) نلاحظ أن عدد مفردات العينة مما يحملون مؤهل دبلوم متوسط 20 ونسبتهم 50% ، بينما كان عدد مفردات العينة ممن يحملون مؤهل جامعي 16 ونسبتهم 40% فيما كانت النسبة الأقل لحملة الدبلوم العالي حيث كان عددهم 4 ونسبتهم 10%.

وبالنظر الى الجدولين والشكلين (2) و(3) يلاحظ أن معظم مفردات العينة من حملة الدبلوم المتوسط ويرجح أن يكونوا خريجي معاهد المعلمين المتوسطة "سابقاً" وخبرتهم تتجاوز 15 عاماً وهم من الأكبر سنا والأكثر خبرة ممن توظفوا في فترات سابقة قبل أن يتم ضخ خريجي المعاهد العليا للمعلمين وكليات التربية في مدارس التعليم الأساسي في العقدين الأخيرين .

4. توزيع مفردات العينة حسب المدرسة

الجدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب المدرسة والشكل (4) يبين الشكل البياني للتوزيع النسبي لهذا التوزيع.

جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات العينة حسب المدرسة

سنوات الخبرة	العـــدد	النسبة المئوية
القدس	13	%32.5
القادسية	14	%35
المركزية	13	%32.5
المجموع	40	%100

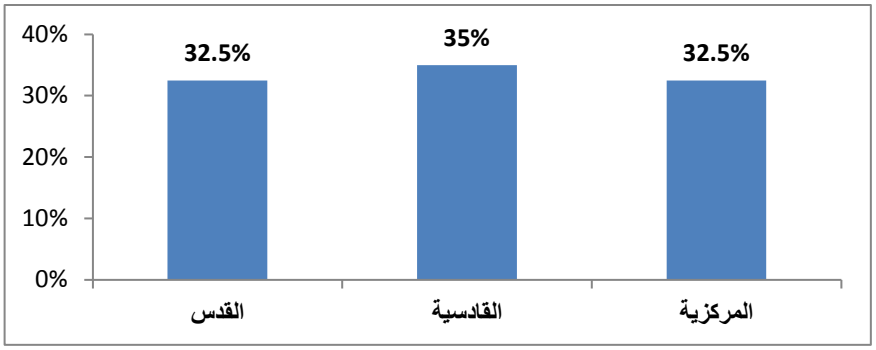

شكل (4) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمفردات العينة حسب المدرسة

من خلال الجدول (4) والشكل (4) نلاحظ أن عدد مفردات العينة من معلمي مدرسة القادسية للتعليم الأساسي 14 ونسبتهم 35% بينما كان العدد 13 والنسبة 32.5% في كل من مدرستي القدس والمركزية للتعليم الأساسي

ثانيا : العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات .

العوامل المتعلقة بالمنهج المدرسي

الجدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات العامل الأول المتعلقة بالمنهج الدراسي وقد تم الاعتماد على ستة فقرات في هذا المحور وكانت النتيجة وفق الجدول التالي :

الجدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي

الفقـــــــرة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
قلة وضوح أهداف المنهج المدرسي	التكرار	12	15	13	1.97	منخفضة

	النسبة	%30	%37.5	%32.5		
قلة وضوح طريقة عرض المادة العلمية	التكرار	20	9	11	2.22	عالية
	النسبة	%50	%22.5	%27.5		
صعوبة المنهج باعتباره أعلى من مستوى التلاميذ	التكرار	15	13	12	2.07	عالية
	النسبة	%37.5	%32.5	%30		
قلة تركيز المنهج على الجانب التطبيقي	التكرار	24	10	6	2.45	عالية
	النسبة	%60	%25	%15		
كثرة المفاهيم الرياضية المطروحة في المنهج	التكرار	15	12	13	2.05	عالية
	النسبة	%37.5	%30	%32.5		
صعوبة إمكانية قياس الأداء المعرفي	التكرار	25	8	7	2.45	عالية
	النسبة	%62.5	%20	%17.5		
المتوسط الحسابي العام					**2.20**	**عالية**

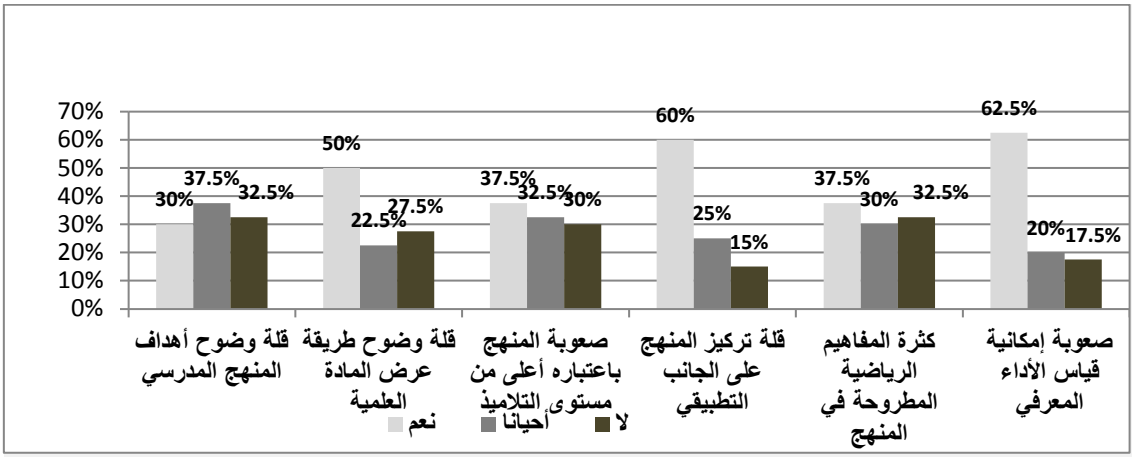

الشكل رقم (5) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمتوسط إجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي

من خلال الجدول (5) والشكل (5) نلاحظ أن جميع فقرات المحور الأول والخاص بالعوامل المتعلقة بالمنهج المدرسي كانت عالية ما عدا الفقرة الأولى الخاصة بـ قلة وضوح أهداف المنهج المدرسي فقد كان متوسطها الحسابي 1.97، وهذا يعني أن أهداف المقررات الدراسية واضحة ولا تسبب أي مشكلة فيما يتعلق بتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

أما بقية الفقرات فكانت نسبتها عالية ولها تأثير في تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ، وأثرت على المتوسط العام لفقرات هذا المحور حيث كان المتوسط العام لفقرات هذا المحور مرتفع 2.20 مما يعني أن العامل الخاص بالمنهج المدرسي يؤثر فعلاً في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الرياضيات .

وبالتالي تكون الإجابة على التساؤل الأول : ما هي العوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

1) قلة وضوح طريقة عرض المادة العلمية.
2) صعوبة المنهج باعتباره أعلى من مستوى التلاميذ.
3) قلة تركيز المنهج على الجانب التطبيقي.
4) كثرة المفاهيم الرياضية المطروحة في المنهج.
5) صعوبة إمكانية قياس الأداء المعرفي.

1. العوامل المتعلقة بالمدرسة

الجدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات العامل الثاني المتعلقة بالمدرسة وقد تم الاعتماد على خمسة فقرات في هذا المحور وكانت النتيجة وفق الجدول التالي :

الجدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالمدرسة

الفقـــــــرة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
عدم ملائمة الفصول الدراسية (غرفة الصف) لأعداد التلاميذ	التكرار	30	6	4	2.65	عالية
	النسبة	%75	%15	%10		
ضعف التجهيزات بالفصول الدراسية (غرفة الصف)	التكرار	34	4	2	2.80	عالية
	النسبة	%85	%10	%5		
ضعف البنية التحتية والمرافق المختلفة بالمدرسة.	التكرار	27	12	1	2.65	عالية
	النسبة	%67.5	%30	%2.5		

ضعف الامكانيات المادية للمدرسة مما يعيق تحسن بيئتها وتطويرها	التكرار	25	12	3	2.55	عالية
	النسبة	%62.5	%30	%7.5		
تدني فاعلية الاجهزة ووسائل التعليم المتوافرة في المدرسة	التكرار	26	12	2	2.60	عالية
	النسبة	%65	%30	%5		
المتوسط الحسابي العام					**2.65**	**عالية**

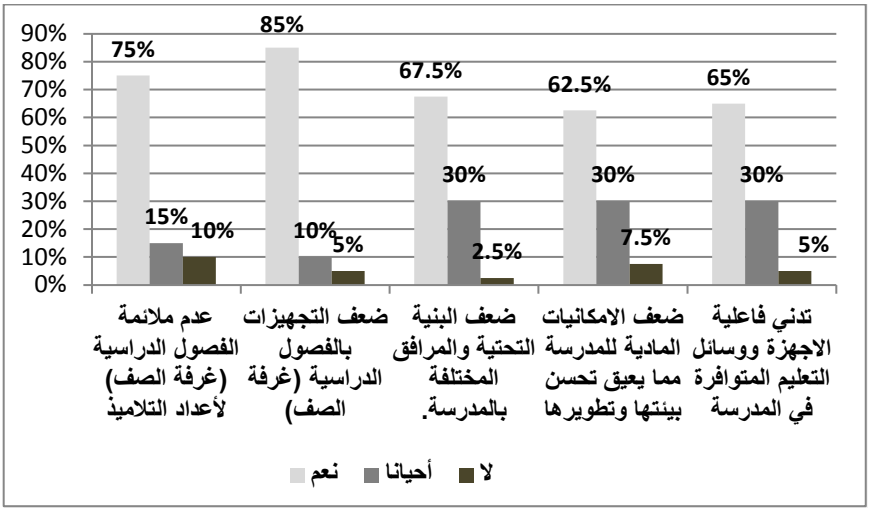

الشكل رقم (6) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمتوسط إجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالمدرسة

من خلال الجدول (6) والشكل (6) نلاحظ أن جميع فقرات المحور الثاني والخاص بالعوامل المتعلقة بالمدرسة كانت عالية ولها تأثير في تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ، ويتضح ذلك من خلال المتوسط العام لفقرات هذا المحور حيث كان المتوسط العام لفقرات هذا المحور مرتفع 2.65 مما يعني أن العامل الخاص بالمدرسة يؤثر فعلاً في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الرياضيات .

وبالتالي تكون الإجابة على التساؤل الثاني : ما هي العوامل المتعلقة بالمدرسة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

1) عدم ملائمة الفصول الدراسية (غرفة الصف) لأعداد التلاميذ.

2) ضعف التجهيزات بالفصول الدراسية (غرفة الصف).

3) ضعف البنية التحتية والمرافق المختلفة بالمدرسة.

4) ضعف الإمكانيات المادية للمدرسة مما يعيق تحسن بيئتها وتطويرها.

5) تدني فاعلية الأجهزة ووسائل التعليم المتوافرة في المدرسة.

3-العوامل المتعلقة بالتلميذ:

الجدول رقم (7) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات العامل الثاني المتعلقة بالتلميذ وقد تم الاعتماد على ستة فقرات في هذا المحور وكانت النتيجة وفق الجدول التالي :

الجدول رقم (7)

الفقـــــــرة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
ضعف قدرات التلاميذ في إدراك المفاهيم الرياضية الأساسية كالعمليات الحسابية والعد والقسمة والأعداد العشرية	التكرار	22	13	5	2.42	عالية
	النسبة	%55	%32.5	%12.5		
وجود صعوبات تعلم لدى بعض التلاميذ	التكرار	30	9	1	2.72	عالية
	النسبة	%75	%22.5	%2.5		
التشتت وضعف التركيز داخل الفصل الدراسي	التكرار	24	12	4	2.50	عالية
	النسبة	%60	%30	%10		
تردي الحالة الصحية والنفسية للتلميذ	التكرار	16	17	7	2.22	عالية
	النسبة	%40	%42.5	%17.5		
إهمال الواجبات المنزلية	التكرار	24	14	2	2.55	عالية
	النسبة	%60	%35	%5		
تغيب التلميذ المتكرر عن المدرسة	التكرار	16	21	3	2.32	عالية

		%7.5	%52.5	%40	النسبة	
عالية	2.45	المتوسط الحسابي العام				

التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالتلميذ

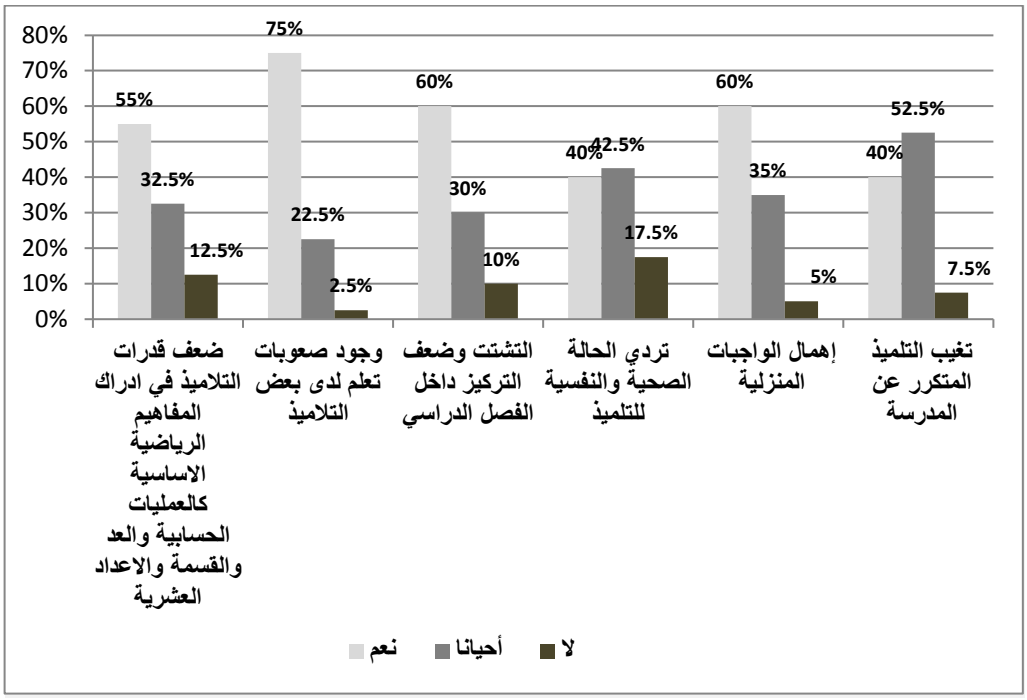

الشكل رقم (7) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمتوسط إجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالتلميذ

من خلال الجدول (7) والشكل (7) نلاحظ أن جميع فقرات المحور الثالث والخاص بالعوامل المتعلقة بالتلميذ كانت عالية ولها تأثير في تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ، ويتضح ذلك من خلال المتوسط العام لفقرات هذا المحور حيث كان المتوسط العام لفقرات هذا المحور مرتفع 2.45 مما يعني أن العامل الخاص بالتلميذ يؤثر فعلاً في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الرياضيات .

وبالتالي تكون الإجابة على التساؤل الأول : ما هي العوامل المتعلقة بالمدرسة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

تدني مستوى التحصيل الدراسي

1) ضعف قدرات التلاميذ في إدراك المفاهيم الرياضية الأساسية كالعمليات الحسابية والعد والقسمة والأعداد العشرية.
2) وجود صعوبات تعلم لدى بعض التلاميذ.
3) التشتت وضعف التركيز داخل الفصل الدراسي.
4) تردي الحالة الصحية والنفسية للتلميذ وإهمال الواجبات المنزلية
5) تغيب التلميذ المتكرر عن المدرسة.

2. العوامل المتعلقة بالأسرة

الجدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات العامل الرابع المتعلقة بالأسرة وقد تم الاعتماد على ستة فقرات في هذا المحور وكانت النتيجة وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (8)

الفقـــــــرة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
تدني المستوى المادي للأسرة وقلة تلبية الحاجات الاساسية للتلميذ	التكرار	12	21	7	2.12	عالية
	النسبة	%30	%52.5	%17.5		
تدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين	التكرار	8	24	8	2.00	عالية
	النسبة	%20	%60	%20		
المشكلات الاسرية الناتجة عن الخلافات بين الوالدين وأثرها على الحالة النفسية للتلميذ	التكرار	24	14	2	2.55	عالية
	النسبة	%60	%35	%5		
ضعف التنسيق بين الاسرة والمدرسة في متابعة شؤون التلميذ	التكرار	27	11	2	2.62	عالية
	النسبة	67.5%	%27.5	%5		
كثرة أعباء الحياة وانشغال الاسرة في توفير الحاجات الاساسية على حساب التعليم	التكرار	18	19	3	2.37	عالية
	النسبة	%45	%47.5	%7.5		

قلة اشباع الحالات النفسية للتلميذ من جانب الأسرة	التكرار	13	24	3	2.25	عالية
	النسبة	%32.5	%60	%7.5		
المتوسط الحسابي العام					**2.31**	**عالية**

التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالأسرة

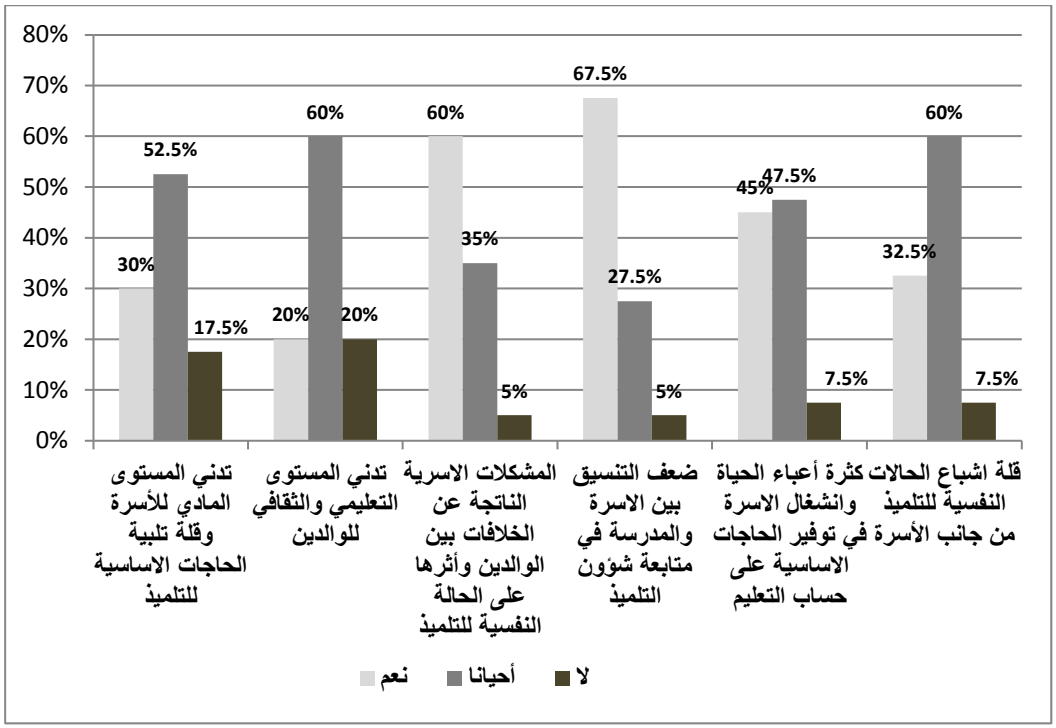

الشكل رقم (8) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمتوسط إجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالأسرة

من خلال الجدول (8) والشكل (8) نلاحظ أن جميع فقرات المحور الرابع والخاص بالعوامل المتعلقة بالأسرة كانت عالية ولها تأثير في تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ، ويتضح ذلك من خلال المتوسط العام لفقرات هذا المحور حيث كان المتوسط العام لفقرات هذا المحور مرتفع 2.31 مما يعني أن العامل الخاص بالأسرة يؤثر فعلاً في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الرياضيات .

تدني مستوى التحصيل الدراسي

وبالتالي تكون الإجابة على التساؤل الأول : ما هي العوامل المتعلقة بالأسرة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

1) تدني المستوى المادي للأسرة وقلة تلبية الحاجات الأساسية للتلميذ.
2) تدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.
3) المشكلات الأسرية الناتجة عن الخلافات بين الوالدين وأثرها على الحالة النفسية للتلميذ.
4) ضعف التنسيق بين الأسرة والمدرسة في متابعة شؤون التلميذ.
5) كثرة أعباء الحياة وانشغال الأسرة في توفير الحاجات الأساسية على حساب التعليم.
6) قلة إشباع الحالات النفسية للتلميذ من جانب الأسرة.

3. العوامل المتعلقة بالمعلم

الجدول رقم (9) يبين التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات العامل الخامس المتعلقة بالمعلم وقد تم الاعتماد على ستة فقرات في هذا المحور وكانت النتيجة وفق الجدول التالي :

الجدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالمعلم

الفقـــــــرة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
ضعف الإعداد المهني للمعلم	التكرار	11	12	17	1.97	منخفضة
	النسبة	%27.5	%30	%42.5		
قلة عدد سنوات الخبرة التدريسية للمعلم	التكرار	12	15	13	1.97	منخفضة
	النسبة	%30	%37.5	%32.5		
عدم إلمام المعلم بطرق وأساليب التدريس الملائمة	التكرار	20	13	7	2.32	عالية
	النسبة	%50	%32.5	%17.5		
ضعف إلمام المعلم بأساليب التدريس الحديثة	التكرار	21	10	9	2.30	عالية
	النسبة	52.5%	%25	%22.5		

ضعف قدرة المعلم على إدارة الفصل وضبط التلاميذ	التكرار	13	19	8	2.12	عالية
	النسبة	%32.5	%47.5	%20		
عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية خلال عرض المادة التعليمية	التكرار	19	13	8	2.27	عالية
	النسبة	%47.5	%32.5	%20		
المتوسط الحسابي العام					**2.15**	**عالية**

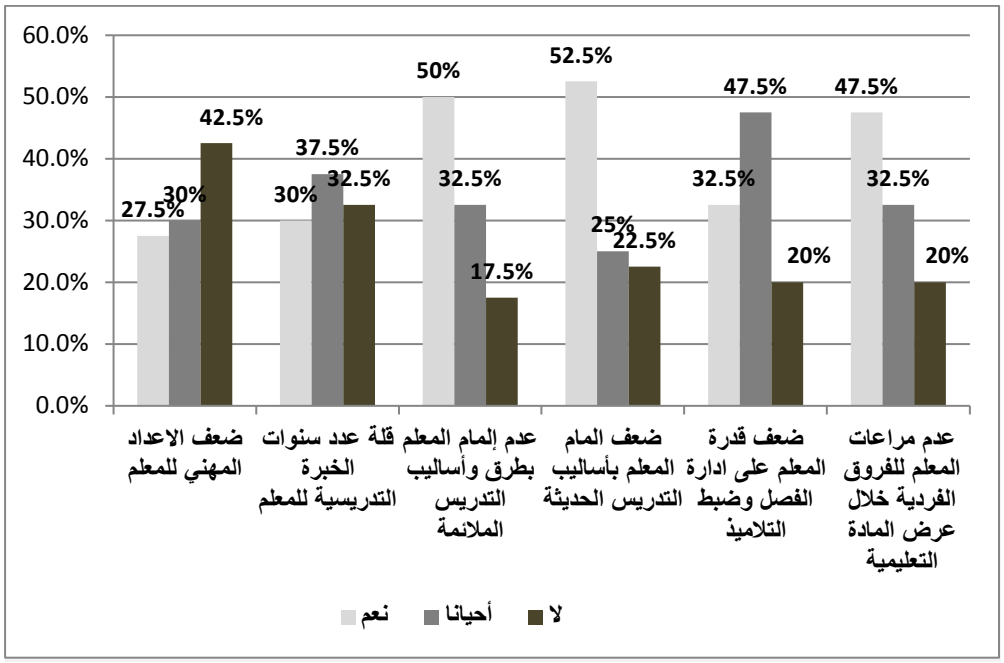

الشكل رقم (9) التمثيل البياني للتوزيع النسبي لمتوسط إجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بالمعلم

من خلال الجدول (9) والشكل (9) نلاحظ أن فقرتين من فقرات المحور الخامس والخاص بالعوامل المتعلقة بالمعلم كانت منخفضة وهي :-

1) ضعف الإعداد المهني للمعلم
2) قلة عدد سنوات الخبرة التدريسية للمعلم

مما يعني أن الفقرتين لا تعتبرين من العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي في درج في مادة الرياضيات.

أما بقية الفقرات فكانت نسبتها عالية ولها تأثير في تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ، وأثرت على المتوسط العام لفقرات هذا المحور حيث كان المتوسط العام لفقرات هذا المحور عالي 2.15 مما يعني أن العامل الخاص بالمعلم يؤثر فعلاً في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الرياضيات .

وبالتالي تكون الإجابة على التساؤل الأول : ما هي العوامل المتعلقة بالمعلم التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ؟

1) عدم إلمام المعلم بطرق وأساليب التدريس الملائمة.
2) ضعف إلمام المعلم بأساليب التدريس الحديثة.
3) ضعف قدرة المعلم على إدارة الفصل وضبط التلاميذ.
4) عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية خلال عرض المادة التعليمية.

ثالثاً : المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على العوامل الخاصة بتدني مستوى التحصيل تلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

الجدول رقم (10) والشكل رقم (10) يبينان المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة على العوامل الخاصة بتدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الرياضيات

جدول (10) المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على العوامل الخاصة بتدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات

ت	المحـــور	المتوسط الحسابي
1.	العوامل المتعلقة بالمنهج المدرسي	**2.20**
2.	العوامل المتعلقة بالمدرسة	**2.65**

.3	العوامل المتعلقة بالتلميذ	2.45
.4	العوامل المتعلقة بالأسرة	2.31
.5	العوامل المتعلقة بالمعلم	2.15
	المتوسط العام	2.35

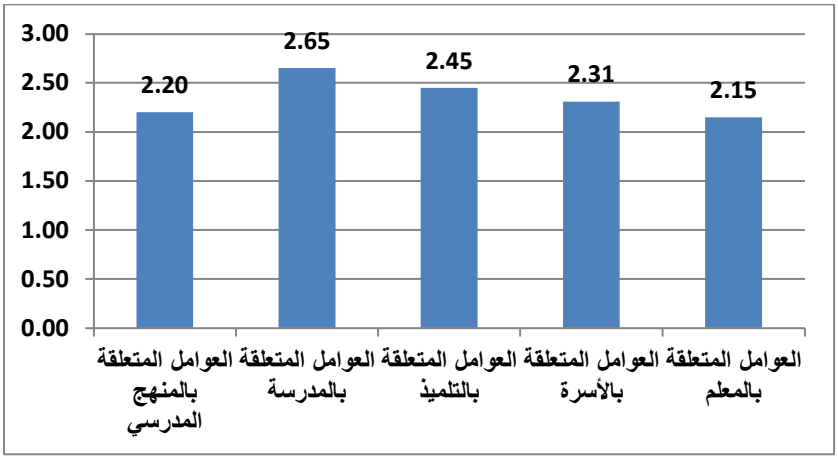

شكل (10) التمثيل البياني للمتوسط العام لإجابات أفراد العينة على العوامل الخاصة بتدني مستوى التحصيل لتلاميذ الشق الثاني من التعليم الاساسي في مادة الرياضيات

من خلال الجدول (10) والشكل (10) يتضح أن أعلى نسبة كانت للعوامل المتعلقة بالمدرسة حيث بلغت 2.65 مما يعني ترجيح أفراد العينة لهذا العامل بأنه العامل الأكثر تأثيرا على تدني مستوى التحصيل لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الرياضيات ، فيما كان العامل الأقل تأثيرا هو العامل الخاص بالمعلم حيث بلغ المتوسط الحسابي له 2.15 ، وبما أن العينة من المعلمين فيلاحظ أن المعلمين يبعدون العامل الخاص بهم ويعتبرونه العامل الأقل تأثيراً في تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الشق الثاني من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

النتائـــــــج

من خلال الدراسة الميدانية والاستبيان الذي تم توزيعه وتجميعه وتحليل بياناته توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

1. يؤثر المنهج المدرسي على تدني مستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني في الشق الثاني في مادة الرياضيات من التعليم الأساسي من خلال الجوانب التالية :-
   - **أ.** قلة وضوح طريقة عرض المادة العلمية.
   - **ب.** صعوبة المنهج باعتباره أعلى من مستوى التلاميذ.
   - **ج.** قلة تركيز المنهج على الجانب التطبيقي.
   - **د.** كثرة المفاهيم الرياضية المطروحة في المنهج.
   - **هـ.** صعوبة إمكانية قياس الأداء المعرفي.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (5) والشكل (5) .

2. تؤثر المدرسة على تدني مستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ في الشق الثاني في مادة الرياضيات من التعليم الأساسي من خلال الجوانب التالية :-
   - **أ.** عدم ملائمة الفصول الدراسية (غرفة الصف) لأعداد التلاميذ.
   - **ب.** ضعف التجهيزات بالفصول الدراسية (غرفة الصف).
   - **ج.** ضعف البنية التحتية والمرافق المختلفة بالمدرسة.
   - **د.** ضعف الإمكانيات المادية للمدرسة مما يعيق تحسن بيئتها وتطويرها.
   - **هـ.** تدني فاعلية الأجهزة ووسائل التعليم المتوافرة في المدرسة.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (6) والشكل (6) .

3. يؤثر التلاميذ أنفسهم على تدني مستويات تحصيلهم الدراسي بالشق الثاني مادة الرياضيات من التعليم الأساسي من خلال الجوانب التالية :-
   - **أ.** ضعف قدرات التلاميذ في إدراك المفاهيم الرياضية الأساسية كالعمليات الحسابية والعد والقسمة والأعداد العشرية.
   - **ب.** وجود صعوبات تعلم لدى بعض التلاميذ.
   - **ج.** التشتت وضعف التركيز داخل الفصل الدراسي.
   - **د.** تردي الحالة الصحية والنفسية للتلميذ.
   - **هـ.** إهمال الواجبات المنزلية.

و. تغيب التلميذ المتكرر عن المدرسة.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (7) والشكل (7) .

4. تؤثر الأسرة على تدني مستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني في مادة الرياضيات من التعليم الأساسي من خلال الجوانب التالية :-

أ. تدني المستوى المادي للأسرة وقلة تلبية الحاجات الأساسية للتلميذ.

ب. تدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

ج. المشكلات الأسرية الناتجة عن الخلافات بين الوالدين وأثرها على الحالة النفسية للتلميذ.

د. ضعف التنسيق بين الأسرة والمدرسة في متابعة شؤون التلميذ.

هـ. كثرة أعباء الحياة وانشغال الأسرة في توفير الحاجات الأساسية على حساب التعليم.

و. قلة إشباع الحالات النفسية للتلميذ من جانب الأسرة.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (8) والشكل (8) .

5. يؤثر المعلم على تدني مستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الثاني في مادة الرياضيات من التعليم الأساسي من خلال الجوانب التالية :-

أ. عدم إلمام المعلم بطرق وأساليب التدريس الملائمة.

ب. ضعف إلمام المعلم بأساليب التدريس الحديثة.

ج. ضعف قدرة المعلم على إدارة الفصل وضبط التلاميذ.

د. عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية خلال عرض المادة التعليمية.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (9) والشكل (9) .

6. تعتبر المدرسة أكثر العوامل تأثيراً في تدني مستويات التحصيل الدراسي لتلاميذ الشق الثاني في مادة الرياضيات ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (10) والشكل (10) .

7. يعتبر المعلم أقل العوامل تأثيراً في تدني مستويات التحصيل الدراسي لتلاميذ الشق الثاني في مادة الرياضيات ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (10) والشكل (10) .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية, فإن الباحث يوصى بالآتي :

1 – بإعادة النظر في المنهاج المدرسي لمادة الرياضيات لدى تلاميذ أو الشق الثاني من التعليم الأساسي, بحيث يراعي المنهج الفروق الفردية بين التلاميذ. ويحدد أهدافه بوضوح .

2- بزيادة التعاون بين المدرسة والأسرة في الأمور المتعلقة بالتلاميذ ومتابعة شؤونهم البحثية والنفسية .

3- بتطوير البنية التحتية للمدارس والتجهيزات اللازمة من مختبرات وغيرها لتفعيل الجانب التطبيقي في الرياضيات .

4 – ضرورة أن يكون هناك تفاعل إيجابي بين المعلم و التلاميذ لان ذلك من الأسس الجوهرية للتعليم و الاستفادة من الدروس النظامية.

5 –مراعاة الفروق الفردية عن طريق توزيع الأنشطة التعليمية التي تراعي مستويات التلاميذ .

6 –تحفيز التلاميذ على الانضباط والانتباه والمشاركة بأساليب فاعلة, تجعلهم يتفاعلون مع المعلم ومع بعضهم البعض

المقترحـات

1 – ضرورة أن تقوم إدارة المدرسة بالاهتمام بالتلاميذ الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل العلمي ومساعدة ذويهم قدر المستطاع .

2 – أن يتابع مدير المدرسة هذه الظاهرة بنفسه وتوجيه المعلمين و ضرورة تعاونهم مع المرشد التربوي لتذليل هذه المشكلة .

3 – وضع أسس علاجية من قبل المسئولين .

4 – إجراء بحوث لتحديد المهارات الرياضية التي يعاني فيها التلاميذ من الضعف في مادة الرياضيات, وطرق معالجتها .

5 – تحديد العوامل المؤدية لتدني التحصيل في الرياضيات في مراحل عمرية أخرى.

6 – حث معلمي الرياضيات الجدد على الاستفادة من خبرات نظرائهم أصحاب الخبرات .

المـراجـع

1 – أبو علام , رجاء :شريف ,نادية (1983)الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية, دار القلم, الكويت.

2– أحمد, عبد الحميد (2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية, مكتبة حسين العصرية, بيروت, لبنان.

3- البكري, أمل: عجوز, ناديا (2011) علم النفس المدرسي, عمان, الأردن.

4- الحامد, محمد بن معجب(1996) التحصيل الدراسي: دراسته–نظرياته– واقعه–العوامل المؤثرة فيه, الدار الصوتية للتربية, الرياض, السعودية.

5- الدمنهوري, رشاد: عوض, عباس(1995) التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, مصر.

6- الزغلول, عماد عبد الرحيم(2010) مبادئ علم النفس التربوي, ط2, دار الكتاب الجامعي, عمان, الأردن.

7- العيسوي, عبد الرحمن (1974) القياس والتجريب في علم النفس والتربية. دار النهضة العربية.

8- المهيزع, فهد(1994) التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك سعود, السعودية.

9–المراغي, إبراهيم أحمد(2000) عناصر الفصل والتحصيل الدراسي, مكتبة المعارف الحديثة, الإسكندرية, مصر.

10–الغضبان, على عبد الله(2006) العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض, الرياض, السعودية.

11- شرارة,محمد بن صالح (2006) أبرز العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي, مجلة الجامعة للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية, ع2, جامعة أم القرى, مكة, السعودية.

12- القيس, نايف(2006) المعجم التربوي وعلم النفس,ط2, دار أسامة والمشرق الثقافي, عمان, الأردن.

13 – عبادة, لطيفة (2013/2014) التفاعل الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ, في علم الاجتماع التربوي رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية , جامعة الوادي, الجزائر.

14–خليل, عبد الفتاح حمادة(2005) تصور مقترح لتشخيص أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية, بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني, الجامعة الأسمرية بغزة.

15–الجلالي, لمعان مصطفي (2016) التحصيل الدراسي, عمان, الأردن.

16– جابر, عبد الحميد جابر(1984) الطرق الخاصة للتدريس مطابع دار الشعب, القاهرة, جمهورية مصر العربية '

17– القواسمة, هشام: الحوامدة, صباح (2012) دليل المرشد التربوية في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف, دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

18 – رسمي, علي عابد (2008) ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه, دار جزيرة, عمان, الأردن.

19– رشوان, حسين عبد الحميد أحمد (2005) التربية والمجتمع, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, جمهورية مصر العربية.

20–درداح, سهام (2014/2013) التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية, جامعة الوادي, الجزائر.

21 – صادق, منير (2009) دار المعلم في تعزيز السلوكيات الحسنة لدى الطلبة و القضاء على سلوكياتهم السيئة, عمان, الأردن .

22 – الزغلول, عماد: الهنداوي, على (2007) مدخل إلى علم النفس, دار الكتاب الجامعي, ط2, العين, الإمارات العربية المتحدة.

23 –المعايطة, عبد العزيز: الجغيمان, محمد عبدا لله . مشكلات تربوية معاصرة, دار الثقافة, ط2 , عمان, الأردن.

24 – البكري, أمل: عجور,ناديا (2011) علم النفس المدرسي, عمان, الأردن.

25 – عمور, حكيم : بونعمة, سفيان (2010) المنهاج التربوي و أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي .مذكرة مكملة لليسانس تخصص علم اجتماع تربوي, جامعة الوادي, الجزائر.

26 – القصاه, محمد فرحان: عوض, محمد (2006) أساليب علم النفس التربوي بين النظرية و التطبيق, دار الحامد, عمان, الأردن.

27 – السلخي, محمود جمال (2013) التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به, دار الرضوان للنشر و التوزيع, عمان, الأردن.

28 – أبو حويج, مروان (2006) المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها– عناصرها– أسسها و عملياتها / الأساسيات– مشكلات المناهج – تطوير وتحديث, دار الثقافة للنشر والتوزيع, بيروت, لبنان.

29– بودخيلي, مولاي محمد (2004) نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي, ديوان المطبوعات الجامعي, بن عكنون , الجزائر.

المراجع الاجنبية

30– Banyo,(2000)Malacognilive abiliy and conilive slratyie s lo solveu malh and rlans formarion problems ,Gif red Edhcation ln rional,14,(2)

31– Gorard,slephen gsmirn,Emma(2008),Misander sranding hnder acdevemenr Arespone ro connolly "Brilish Joprnal of s ociolgy of Ebhcarion,2b(6),p705_714